

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - الولاء والبراء في قضية

العصر

صلاح الصاوي

الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي

على - 00:00:12

حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان

الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:13

شهادة عبد امن باسراراه في خلقه وحكمته في شرعه فحبس نفسه على توحيده وقصر حياته وعمره كله على خدمته اشهد ان سيدنا

ونبينا وحبينا محمدا عبدالله ورسوله وصفيه من خلقه وخيله - 00:02:41

اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك اللهم صل على

محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته وال بيته كما صليت ربنا على ال ابراهيم - 00:03:05

انك حميد مجيد ثم ارضى اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين وعنا معهم برحمتك يا ارحم ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه

وسلم ان حديثنا اليكم بمقامنا هذا عن الولاء والبراء في قضية العصر - 00:03:33

الولاء والبراء في قضية العصر ان من اصول الايمان احبتي في الله ان يكون الله فوقك ورسوله والمؤمنين ان يكون الله ورسوله

والمؤمنون هم الاولياء من دون الله جميعا - 00:03:56

انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راجعون يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم

اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق - 00:04:22

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا لا يتخذ المؤمنون الكافرين

اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء - 00:04:50

الا ان تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه صورة كامنة في القرآن اسمها سورة الممتحنة لها قصة تعالوا بنا ان نتدبر القصة وما تنزل

فيها من ايات كلمات ثم نرى تنزيل ذلك على القضية التي نعيشها في واقعنا المعاصر - 00:05:11

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق لقد روى البخاري ومسلم في

صحيحهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عليا - 00:05:36

ابن ابي طالب وابا مرثد الغنوي والزبير ابن العوام وقال لهم انطلقوا الى روضة خاخ فان بها زعينة امرأة راكبة على هودج معها كتاب

معه كتاب من حاطب بن ابي بلتعة الى المشركين فاتوني به - 00:05:53

تمام انطلق الركب وصلوا الى الموضع الذي حدده النبي صلى الله عليه وسلم فوجدوا المرأة ركب على بعير قالوا لها الكتاب قالت ما

معي من كتاب نعم يقولونه فانخناها فالتمسنا فلم نجد كتابا - 00:06:16

فقلنا والله ما كذبنا رسول الله. الكتاب او لنجدنك فلما رأته الحزم وجدة الموقف اخربت الكتاب من من حجزتها. معقد نزار في هذه

المنطقة اخرجته ودفعته بالكتاب اليهم فعادوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:39

ثم تزكو بعض كتب السير مضمون هذه الرسالة من حاطب بن ابي بلتعة الى نفر من اهل مكة اما بعد فان رسول الله قد جاءكم بجيش

كالليل يسير كالسيل. والله لو جاءكم وحده لصدقه الله وعده. فانزروا لامركم والسلام - [00:07:05](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان قد اختار نخبة من اصحابه قلة اخبرهم بامر توجهه الى فتح مكة ولم يشأ ان يجعل هذا خبرا عاما حتى يتم فتح مكة من غير ان تراق نقطة دم واحدة - [00:07:32](#)

لكن واحد ممن استودعهم هذا السر واستخدمهم اياه في لحزة ضعف بشري. ولحزة سوء تأويل كتب هذه رسالة الى اهل مكة يفشي فيها ما استكتمه رسول الله اياه من سر - [00:07:50](#)

جاءت الرسالة وعمر ابن الخطاب يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق خان الله ورسوله والمؤمنين النبي صلى الله عليه وسلم لم يعجل يا حاطط حملك على ما صنعت - [00:08:08](#)

ليه كده ما حملك على ما صنعت فقال يا رسول الله والله ما الا ان اكون مؤمنا بالله ورسوله والله ما كفرت بعد ايمان والله ما ارتددت عن ديني والله ما كنت غاشا منافقا - [00:08:29](#)

انما قلت اتخذ عند القوم يدا يدفع الله بها عن اهلي وعن ولدي وما من احد من اصحابك الا وله عند القوم اهل وعشيرة. يدفع الله بها عن اهلهم وعن اولادهم - [00:08:49](#)

فاردت ان فاتني ذلك من النسب اني كنت امرؤا ملصقا في قريش ولم اكن من قريش انفسهم يعني لم اكن من قريش انفسهم قد كنت ملصقا في قريش فاردت ان فاتني ذلك من - [00:09:07](#)

النسب ان اتخذ عندهم يدا يدفع الله بها عني عن اهلي وعن ولدي هناك نعم وقلت ان هذا لا يضر الله ورسوله. انتفعوا بهذا ولا يضرك ان الله ناصر رسوله ومتم له امره. هذا التأويل الذي قام في ذهنه فحملة على كتابة هذه الرسالة - [00:09:32](#)

هل المسألة مشيت كده؟ لأ لقد سجلها الله قرآنا يتلى سورة كاملة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالموودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق - [00:09:59](#)

يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي تسرون اليهم بالموودة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم. ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل - [00:10:19](#)

ان يثقفوكم يكون لكم اعداء ويبسط اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء وودوا لو تكفروا لن انفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم القيامة يفصل بينكم. ثم مضت الايات الكريمات تلقن الصحابة درسا بليغا بمناسبة هذا الموقف - [00:10:39](#)

تمحيط وتجريد الولاء لله ورسوله. الا توالي اعداء الله خاصة في لحظات الصدق والجد في لحظات المفاصلة عندما يتقابل الفريقان يفترق الصفان ويتقابل الفريقان ويهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة - [00:11:00](#)

ثم ماذا النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال له حاطب هذا قال صدق لا تقولوا الا خيرا لا يزال عمر غاضبا دعني اضرب عنقه. خان الله ورسوله والمؤمنين. يا عمر - [00:11:25](#)

انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم تجريد الولاء لله ورسوله اسقاط التأويلات مهما كان لها زخمها في نفوس اصحابها - [00:11:41](#)

مهما كان لها تأثيرها وتزيينها في نفوسهم يقابل هذا موقف كعب ابن مالك احد الثلاثة الذين خلفوا يا احبائي عندما امر النبي بمقاطعتهم حتى بلغوا الحال حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت - [00:12:05](#)

وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه في اللحظات العسرة شديدة يأتي نبضي من نبض الشام يقول من يدل على كعب ابن مالك خير معه كتاب من ملك غسان - [00:12:25](#)

يقول له اما بعد فقد بلغنا ان صاحبك قد جفاك وان الله لم يجعلك بارض هو ان فاقبل علينا نواسك الملك الكذاب هذا يستثمر لحظة الضعف هذه انه يزن ان كعب بن مالك - [00:12:45](#)

هذه الشاه القاسية من القطيع الذي يحاول الملك الذئب ان يسطو عليها. اما بعد فقد بلغنا ان صاحبك قد جفاك والله كذب. النبي صلى الله عليه وسلم ما جفا حقيقة كعب بن مالك. ان الرواية تقول - [00:13:07](#)

يعني النبي صلى الله عليه وسلم ينتظر دخول كعب ابن مالك الى الصلاة ثم يلتفت اليه لكي يملي عينيه منه. فاذا انصرف من صلاته ادبر عنه. يجمع ما بين محبته له القبلية والايمانية - [00:13:27](#)

موقف التأديب الذي ينبغي ان يقفه المربي الحازم. فقسى ليزدجروا ومن يك حازما فليقسوا احيانا على من فليرحمني لكن الملك الذئب اراد ان يستثمر هذه اللحظة اما بعد فقد بلغنا ان صاحبك قد جفاك - [00:13:45](#)

وان الله لم يجعلك بارض هوان فاقبل علينا نواسك كايين واحد في اللحظات الضعف دي وجاء له لجوء سياسي وجواز سفر وتزكرة درجة اولى والدنيا زي الفل. ايه اللي يخليه في الزنقة دي - [00:14:05](#)

لكنه الايمان اقوى من عوامل الفتن ومغرياتها فقال وهذه ايضا من البلاء قال فتيممت بها التنور فسجرت به. خدت الرسالة ورميتها في الفرن احرقتها عندما يقف الايمان راسخا في نفوس اصحابه كالجبال الشم الرواسي - [00:14:22](#)

وعندما يواجهون الاحداث بعزيمة دونها العواصف الهوج هكذا كان دأب الرعين الاول من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نحن نتذكر هذا كله ونحن نرى بين قوسين المتصهينين الجدد فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر - [00:14:48](#)

من عنده فيصبح على ما اسروا في انفسهم نادمين في الماضي كانت محاولات تسلل على استحياء خفية اليوم لقد زال القناع لقد سقط القناع او اسقط واسفر الوجه القبيح من تحته - [00:15:17](#)

ليعلن وبلا موارد وبلا حريجة من حياء او دين او خلق يعلن الاصطفافة الى الصف المعتدي يعلن مؤازرته يشن الغارة على قومه يشن الغارة على بني جلدته باي وجه يلقون الله عز وجل - [00:15:36](#)

يا حسرة على العباد يا حسرة على العباد يا ويل لهم من يوم يوقفون فيه على ربهم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين ان الولاء الديني لاهل الاسلام - [00:15:58](#)

وان البراءة الديني من المحاربين الكافرين المعتدين الظالمين جزء من اصل عمل القلب في باب الايمان سيثبت عقد الاسلام الا باستيفائه ان سقوط هذا هذا القدر يعني سقوط اصل اصيل من اصول الدين - [00:16:20](#)

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما من الحق يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين. اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا - [00:16:41](#)

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباؤكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان. ومن يتوله منكم فاولئك هم الظالمون. هذه القضية مبثوثة في تضاعيف هذا الكتاب المبارك فيما لا يحصى من الايات القرآنية تحمل هذا المعنى رسالة مدوية مجددة قوية لا تزال تتهدى عبر - [00:17:03](#)

الزمن تنتقل عبر الاجيال كلها لكي ترسخ هذا المعنى المكين والاصل الاصيل في نفوس المؤمنين والمؤمنات على مدى الزمان كله وعلى مدى المكان كله الى ان يرث الله الارض ومن عليها. وينطفئ سراج الحياة - [00:17:30](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوز المستوى الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين فديت الشيخ الله عز وجل - [00:17:49](#)

تكون الى الله عز وجل اه الله عز وجل الله ابتدأنا اه عند الشيخ ترك ابا سورة الممتحنة الله عز وجل اه الله عز وجل ان الله الله عز وجل - [00:18:11](#)

الدستوري صلى الله عليه وسلم يقوم آآ هو المدينة مكة قريش اه يعني ملتقى صلى الله عليه وسلم اناشيدك معاي ده شهاب اه صلى الله عليه وسلم ده اه حاطه بالبلطقة - [00:19:15](#)

بلتعة قريش محمد صلى الله عليه وسلم الله هو صلى الله عليه وسلم مكة النبي عليه الصلاة والسلام في مكة احاطب اه وفي صندالة عمر بن الخطاب اه موسم مكة - [00:20:31](#)

ديال قريش ام مكة الله نوز لتقاتلنا الى الله الله عز وجل عليه الصلاة والسلام الله الله هو عمر بن الخطاب ونوتكلهم يعني الله عز

وجل قرآن الله ده عمر - 00:22:00

عمر ايه حاطط بدر؟ مسلم بدر انا سميت بالله عز وجل وبدر كعبد مالك مسلم من ذابات الاخطبوط كنهز هي او غسان فاهم آآ ذات هي ساندت محمد لكن جمغسان - 00:23:13

نتيجة والدتك عبد المالك يظلك انا امين اه ماتينوز صلى الله عليه وسلم نيوزتي عليه الصلاة والسلام آآ عليه الصلاة والسلام هي عليه الصلاة والسلام وفي كلامي ناس قدموا لدولة ناظر دولة - 00:24:25
الله عز وجل الله عز وجل بتويه مسلم اه الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:25:57

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد - 00:26:43
اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا فينا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا - 00:27:02

ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق اللهم عليك باعدائك واعداهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك - 00:27:27
انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. امين امين. والله يقول الحق هو واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:27:49

قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح. قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة - 00:28:08
الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله استقيموا للصلاة يرحمكم الله اكبر الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم - 00:28:34

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين اه قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى ان هذا لفي الصحف الاولى - 00:29:25
ابراهيم وموسى الله اكبر سمع الله لمن حمده الله اكبر الله اكبر الله اكبر الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم - 00:30:02

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين اه انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر الله اكبر سمع الله لمن حمده الله اكبر الله اكبر - 00:31:26

الله اكبر الله اكبر السلام عليكم ورحمة السلام عليكم ورحمة الله. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين نشكر فضيلة الشيخ الدكتور صلاح الصاوي على هذه الخطبة. نسأل الله عز وجل ان يتقبلها ويجعلها في ميزان حسناته. وينفعنا واياكم بها - 00:32:26
اه اخواني الكرام كما ترون يعني الباص تبرعات الدم يعني في الخارج ان شاء الله. ونرجو من الجميع ان شاء الله لمن يستطيع ان

يعني ياخذ بس ربع ساعة من وقته ان شاء الله - 00:33:58
اه على الاقل تخرج شاشة حمرا زي هيك حلوة ان شاء الله تنبسطوا فيها شوي لكن فيها اجر عظيم ان شاء الله. فكثير من اخواننا يعني على الاقل اعرف واحد انه وقفوا العملية تبعته لانه ما في نوع الدم اللي اخدوه والعملية تبعته مش عملية - 00:34:09
آآ فيها يعني حياة او موت لكن نسأل الله عز وجل ان يشفي جميع اخوانا المرضى من المسلمين في هذا المسجد وفي كل مكان لكن هذا الامر في غاية الاهمية فمن عنده القدرة ان شاء الله نرجو منه ان - 00:34:25

اه ياخذ ربع ساعة نص ساعة بالكثير ان شاء الله اه للتبرع بالدم اه اه هو اه انا اه ان شاء الله آآ بدرس ذاتها تعرض لسليوود اه

رمضان او البوفون رمضان - 00:34:38

ان شاء الله بس ان شاء الله ان شاء الله هو جزاكم الله خير والسلام عليكم ورحمة الله - 00:36:01